المدارس في بلدة الصنوبر الغربي تعلن إغلاق أبوابها بعد تسجيل 47 إصابة بكورونا خلال أسبوع

مريم نادر الحلبي — مراسلة الأسبوع العربي في الشمال

قررت لجنة الطوارئ الصحية في بلدة الصنوبر الغربي، الواقعة على بعد 38 كيلومترا شمال مدينة قرنفل، إغلاق جميع المدارس الحكومية والخاصة لمدة أسبوعين ابتداء من يوم الأحد 6 آذار، وذلك بعد تسجيل 47 إصابة بفيروس كورونا المستجد خلال الأسبوع الممتد بين 21 و27 شباط. وشملت القرار 12 مدرسة ابتدائية وإعدادية وثانوية، إضافة إلى روضتين ومركز تدريب مهني، ويطال نحو 6300 طالب وطالبة و410 معلمين وإداريين. وأكد رئيس اللجنة الدكتور فراس العبيدي أن القرار اتخذ بعد اجتماع طارئ استمر ست ساعات، وأن الهدف منه هو قطع سلاسل العدوى قبل أن تتحول إلى موجة يصعب السيطرة عليها.

وأوضح العبيدي في مؤتمر صحفي عقده في مقر البلدية أن 31 من الإصابات المسجلة ظهرت لدى طلاب أو معلمين، وأن التتبع الوبائي كشف أن معظم الحالات مرتبطة بحفلة خطوبة أقيمت في قاعة مغلقة في قرية تل الزعرور المجاورة يوم 19 شباط، حضرها أكثر من 220 شخصا. وقال إن الفرق الطبية أخضعت جميع الحاضرين للفحص، وإن النتائج أظهرت أن نسبة الإصابة بين الأطفال الذين لم يتجاوزوا الثانية عشرة كانت أعلى من نسبتها بين البالغين، وهو ما يفسر سرعة انتقال العدوى داخل الأسر والمدارس. وأضاف أن اللجنة لا تريد أن تكرر سيناريو مدينة الياسمينة الشرقية، حيث تأخر الإغلاق أسبوعا واحدا فقط فوصل عدد الإصابات خلال أسبوع إلى 1200.

وتشمل الإجراءات، إلى جانب إغلاق المدارس، تعليق الدوام في مكتبة البلدية ومركز الشباب والملعب البلدي، وإلغاء جميع الفعاليات الرياضية والثقافية المقررة خلال الفترة نفسها، وتحويل التعليم إلى نظام التعلم عن بعد عبر منصة إلكترونية وفرت وزارة التربية والتعليم حسابات مجانية لجميع الطلاب. وقالت مديرة التربية في قرنفل الأستاذة هالة منصور الشامي إن المعلمين تلقوا تدريبا سريعا يوم الثلاثاء على استخدام المنصة، وإن الوزارة وعدت بتوزيع 1500 جهاز لوحي على الأسر التي لا تملك حاسوبا في البيت، مشيرة إلى أن التوزيع يبدأ يوم الخميس في مقر البلدية.

في المقابل، عبر عدد من أولياء الأمور عن قلقهم من أثر القرار على الدخل اليومي للعائلات التي يعتمد أفرادها على العمل بالأجر اليومي. وقال أبو محمد الزعبي، وهو سائق سيارة أجرة يعيل أسرة من ستة أفراد، إن الإغلاق يعني خسارة ما لا يقل عن 90 دينارا في الأسبوع الواحد، مطالبا بتعويض مالي عاجل. وردت اللجنة بأنها رفعت الطلب إلى الجهات المختصة، وأن الدراسة جارية لصرف مساعدة شهرية قدرها 150 دينارا لكل أسرة متضررة، على أن يبدأ التسجيل في 15 آذار الجاري عبر موقع إلكتروني خاص.

وأعلنت وزارة الصحة في محافظة قرنفل أن فرقا طبية متنقلة ستجري فحوصا مجانية للكشف عن الفيروس في المدارس بعد انتهاء فترة الإغلاق، وأن المدارس لن تعاد إلى العمل الحضوري إلا بعد تسجيل أسبوعين متتاليين دون إصابات جديدة. وأكد العبيدي أن اللجنة ستعقد مؤتمرا صحفيا كل خميس لتقييم الوضع، وأنها لن تتردد في تمديد القرار أسبوعا آخر إذا اقتضت الحاجة، داعيا الأهالي إلى التعاون مع الفرق الميدانية وعدم التجمع في المقاهي والأسواق خلال فترة الإغلاق.

(مقترح لإنشاء حديقة عامة)

وفي مقترح لإنشاء حديقة عامة في حي الرمال الشرقي، أوضح المهندس البيئي سامر الدباغ أن المشروع يهدف إلى تحويل قطعة أرض مهملة مساحتها 2 كيلومتر مربع إلى متنزه يتسع لـ 1000 زائر. وأشار إلى أن المقترح يتضمن زراعة 3 آلاف شجرة محلية، وإنشاء بحيرة صناعية، وممرات للمشاة. وأكد أن الدراسة أظهرت أن المشروع يمكن تنفيذه خلال 18 شهرا